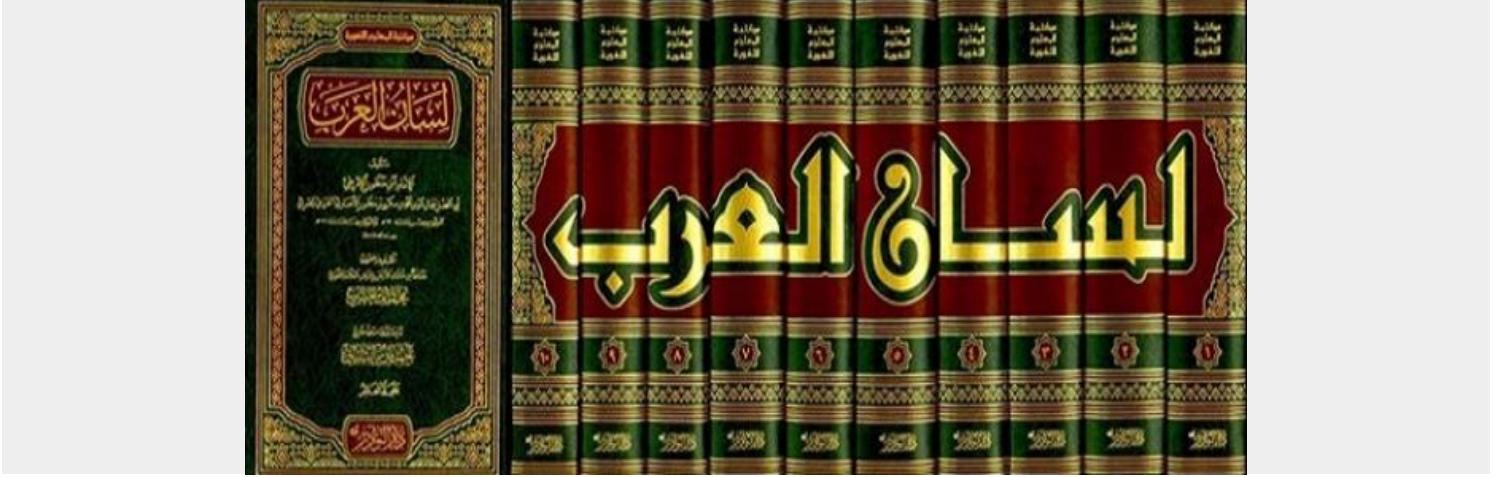


## نشأة الموسوعات العربية

Posted on 2020 ,7 أبريل



Category: **كتب**

: بواسطة

يعود تاريخ الموسوعات العربية إلى الفترة الزمنية بين سنوات (600 - 700) هجرية، ولم تكن حينها تطلق عليها الموسوعات بل يقوم مؤلفوها بجمع كل ما يخص العلوم والفنون والمعارف

### لسان العرب

تعد موسوعة (لسان العرب) لإبن منظور جمال الدين أبي الفضل محمد علي المصري، الذي عاش منذ (633) هجرية وحتى سنة (711) هجرية، أكبر وأغنى موسوعة قاموسية من الناحية التاريخية عرفتة اللغة العربي، وتحتوي الموسوعة على ثمانين ألف مادة، ضمن عشرون مجلداً، بحروف المطبعة الحديثة

ولا يزال (لسان العرب) في مقدمة مراجع اللغة العربية، في حال احتاج أي باحث لغة الكشف عن كلمة غمضت عليه من حيث الفهم والتعريف، ويعتبر الشمول الذي اتصف به أبن منظور في موسوعته، وما تحتويه من الصواب الذي لازم كل المواد، ليس وليد الصدفة، وإنما يعد حصاد عمل موصول، وثمرة بحث مطولة كون ابن منظور لم يترك مصدراً سابقاً إلا وأشار إليه. ومن المراجع (تهذيب اللغة) لأبو منصور الأزهري في مقدمة المصادر

- كتاب (تاج اللغة وصحاح العربية) لإسماعيل بن حماد الجوهري
- (مرجعي (الحكم والمخصص) لابن سيده المرسي، إضافة لإختصاره الموسوعة لكتاب (الحيوان) لعمر بن بحر (الجاحظ)
- وتاريخ دمشق لأبن عساكر
- الذخيرة في محاسن الجزيرة لابن سنام
- كتاب (الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني، وقدم ابن منظور في موسوعته هذه القواميس والمراجع ميسرة خاليه مما لا يهتم له
- أكثر القراء من حشو وإسانيد وتفسيرات

## فنون العرب

وتعتبر ثاني الموسوعات العربية التاريخية، موسوعة (نهاية الأرب في فنون العربي) لأحمد بن عبد الوهاب القرشي التيمي البكري المصري، والمعروف بالنويري. وكان النويري الذي عاش بين سنة (677) هجرية وحتى سنة (733) والمولود في قرية النويرة في صعيد مصر (محافظة بني سويف)، يعمل في ديوان الناصر محمد ابن قلاوون، ثم تدرج بالعديد من المناصب في الدولة ومن ضمنها قيادة إحدى فرق جيش المسلمين والتي تمركزت في كل أنحاء الإقليم الشمالي من المملكة المصرية الشامية، غير انه ترك كل تلك المناصب وتفرغ لكتابه موسوعته التي تضم ألوان متنوعة من المعرفة الإنسانية، ومتفرقات من الأخبار والموضوعات الموزعة بين الأدب وقضايا التاريخ ونماذ أنظمة الحكم

وتشابهت موسوعة النويري من حيث المنهج والإستطرادات وطريقة عرض الشواهد، بنهج عمرو بن بحر الجاحظ في كتاب (الحيوان)، ومنهج أبن قتيبة في (عيون الأخبار)، غير إن منهج الجاحظ كان أوضح وأكثر تباين

## مسالك الأبصار

وتأتي الموسوعة الثالثة من ناحية التاريخ بل قد تكون أكثرها شهرة من ناحية الإحتفاء عند الأدباء ودارسين الأدب، موسوعة (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) لصاحبها شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العمري، والذي ولد سنة (700) هجرية وتوفي سنة (749) هجرية، وتشرح الموسوعة في مقدمتها الربط بين المنهج والعنوان، والتي تناولت اول اقسامها (الأرض) (والذي تقسم بدروه إلى المسالك والممالك، فيما القسم الآخر تناول (سكان الأرض

## المواعظ والآثار

وتعد موسوعة (المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار) لتقي الدين أحمد المقرئزي، الذي عاش بين الفترة الزمنية (766) وحتى (845) هجرياً، رابع الموسوعات من حيث التاريخ، وتناولت الموسوعة التي يعد صاحبها أول مؤرخ في مصر، الدقة والتفاصيل والإفاضة والوقوف عند المنحنىات التاريخية، فيما تناول جزء من الموسوعة المعرفة المتمثلة في دراسة الجغرافيا المصرية والإقتصاد السياسي

## التهذيب ولسان الميزان

وتتصف موسوعات ومراجع (تهذيب التهذيب) و (لسان الميزان) لأبن حجر العسقلاني الذي ولد سنة (773) هجرية وتوفي سنة (852) هجرية، في القاهرة ، بأنها خامس الموسوعات العربية التاريخية

وعاصر العسقلاني المقرئ غير أن العسقلاني نال شهرة واسعة، واشتهر بالارتحال، وبالإضافة لذلك للعسقلاني كتاب (الإصابة في تمييز الصحابة) و(فتح الباري في شرح حديث البخاري)، وأتسمت موسوعات العسقلاني بالتشابه مع موسوعات المقرئ غير أن العسقلاني تميز بالتراجم وعلم الحديث

## موسوعات أخرى

- أقدم الموسوعات العربية كتاب (إحصاء العلوم) للفارابي في القرن العاشر
- فقد كتب العلامة النويري (1278 – 1333) موسوعته الكبيرة (نهاية الأرب في فنون الأدب) في ثلاثين مجلداً
- أما أول موسوعة عربية بالمعنى الحديث فهي (دائرة المعارف) للمعلم بطرس البستاني، وقد نُشرَ منها الأجزاء الستة الأولى (فقط 1876 – 1883)
- الموسوعة العربية العالمية التي اعتمدت بشكل كبير على دائرة المعارف العالمية وليست عربية 100
- الموسوعة العربية التي تصدر عن الجمهورية العربية السورية، موسوعة عربية نُقلت بالكامل من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية وهي موسوعة القرن التي تصدر من تونس
  - موسوعة دائرة المعارف للمعلم بطرس البستاني
  - موسوعة السياسة لعبد الوهاب الكيالي
- موسوعة أحداث القرن العشرين التي خصصت للأحداث العربية والعالمية

### المراجع:

- 1- [الموسوعات العربية](#). 24. روجع بتاريخ 6 إبريل 2020م.
- 2- [الجهود السعودية الموسوعية](#). روجع بتاريخ 6 أبريل 2020